سيناريوهات تطوير التعليم الأساسي في مصر للوفاء بمتطلبات العصر الرقمي

(ورقة بحثية مشتقة من رسالة الماجستير)

إعداد

شوقي علي محمود مرسي الجوهري

إشراف

أ.د./ محمد محمد يونس
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية ـ جامعة المنوفية

د. / أسماء فتحي السيد
مدرس أصول التربية
كلية التربية جامعة المنوفية

سيناريوهات تطوير التعليم الأساسي في مصر للوفاء بمتطلبات العصر الرقمي

إعداد

شوقي علي محمود مرسي الجوهري

إشراف

أ.د./ محمد محمد يونس
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية ـ جامعة المنوفية

د. / أسماء فتحي السيد
مدرس أصول التربية
كلية التربية جامعة المنوفية

تاريخ إستلام البحث : ٢٥ / ٧ / ٢٠٢٠

تاريخ قبول البحث : ١٦ / ٨ /٢٠٢٠

المستخلص

سعت الدراسة الحالية إلى بناء ثلاثة سيناريوهات لتطوير التعليم الأساسي في مصر للوفاء بمتطلبات العصر الرقمي. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي. كما استخدمت أيضا أداة التحليل الرباعي (SWOT) كأحد أدوات التخطيط الاستراتيجي لتحليل البيئة الداخلية والخارجية لمرحلة التعليم الأساسي. وقد توصلت الدراسة إلى بناء ثلاثة سيناريوهات تصف ملامح التعليم الأساسي في المستقبل. السيناريو الأول وهو السيناريو المرجعي. والسيناريو الثاني هو السيناريو الإصلاحي. أما الثالث فهو السيناريو الإبداعي أو الابتكاري.

الكلمات المفتاحية:

تطوير التعليم الأساسي - العصر الرقمي– السيناريو - متطلبات العصر الرقمي

Scenarios for the Development of Basic Education in Egypt to Meet the Requirements of the Digital Age

ABSTRACT

The current study sought to build three scenarios for the development of Basic Education in Egypt to meet the requirements of the Digital Age. The study used the Descriptive Approach. The study also used the (SWOT) Analysis Tool to analyze the internal and external environments of the basic education stage. The study concluded to build three scenarios describing the future of basic education: The reference scenario, the reform scenario and the creative or innovative scenario.

Keywords: Basic education, Digital age, Scenario, Requirements of the Digital Age.

مقدمة البحث :

لقد أصبح التقدم والنمو والرقي والنهضة في ظل العصر الرقمي يعتمد على المعرفة والتقنية ورأس المال الفكري والبشري. وجدير بالذكر القول بأن الثورة الحقيقية لأي مجتمع ولاسيما المصري في ظل هذا العصر لم تعد ترتكز على ما يمتلكه من موارد طبيعية وامكانات مادية فحسب، وانما تشمل موارده البشرية أيضا. فالعنصر البشري هو أساس ومحور التقدم والنهضة والرقي والتطور لأي مجتمع في ظل العصر الرقمي، غير أنه لا يمكن للأفراد القيام بدورهم هذا إلا إذا تم إعدادهم إعداد جيدا، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا من خلال نظام تربوي وتعليمي فعال حيث يعد التعليم ولاسيما في جانبه الأساسي مصدرا رئيسيا لتنمية الموارد البشرية ومكونا فعالا لرأس المال الفكري والثقافي لكافة البشر، إذ إن تقدم المجتمعات أصبح يقاس بقيمة ما تمتلكه هذه المجتمعات من أفكار ومعارف وعلوم حتى يتسنى لها مواكبة العصر الرقمي والتعايش مع متطلباته ومتغيراته، وهذا ما لا يمكن تحقيقه إلا بالاعتماد على النظام التربوي والتعليمي(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،٢٠٠٩، ١٨).

ويتجلى من هذا أن مواكبة النظام التعليمي ولاسيما في جانبه الأساسي لما فرضه العصر الرقمي من متطلبات يعد ضرورة ملحة، نظرا لما يقوم به من دور بارز في تقدم المجتمعات وتحقيق استقرارها والمساهمة الفاعلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فالتعليم هو النبع الأول والرئيس لتنمية القوى البشرية المسئولة عن إنجاح خطط التنمية في جميع بلدان العالم وتحقيق ما تصبو إليه من غايات وأهداف. والتعليم الأساسي جزء لا يتجزأ من نظام التعليم المصري، فضلا عن أنه مرحلة جوهرية لأنها تقدم خدمات تعليمية لكافة أبناء الشعب، وتلعب دورا أساسيا في تنمية قدرات التلاميذ وتزويدهم بالحد الأدنى من المعارف والمهارات. ولذا فقد احتلت مرحلة التعليم الأساسي مكان الصدارة بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة (وهبة، ٢٠١١، ٦٣).

بيد أن هذه المرحلة التعليمية ذات الأهمية البالغة، تعاني من مشكلات متعددة أدت بدورها إلى ضعف كفاءة مخرجاته وعدم المواءمة بينها وبين متطلبات العصر الرقمي. وقد تمثلت أبرز هذه المشكلات في غموض وقصور الأهداف العامة للتعليم، والتركيز على قدرات الحفظ والاسترجاع لدى الطلاب، واقتصار موارده على التمويل الحكومي، وانخفاض كفاءته وعدم قدرته على التعامل

مع آليات الحاضر والمستقبل، والكثافة الطلابية المرتفعة، فضلا عن إهمال الجوانب التطبيقية والتركيز على العلوم النظرية (البحيري، ٢٠١٤، ٧٥).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

فرض العصر الرقمي العديد من المتغيرات والمستجدات العلمية والمعرفية والتكنولوجية والتقنية على كافة الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي صدارتها النظام التعليمي، حيث يشهد العالم في ظل هذا العصر التوسع في استخدام شبكة الانترنت وأنظمة الاتصال. ويتزامن هذا التقدم العلمي والتكنولوجي مع عجز النظام التعليمي وخصوصا في جانبه الأساسي عن مواكبة العصر الرقمي والوفاء بمتطلباته، نظرا لما به من مشكلات تعوقه عن تحقيق أهدافه. ولذلك يجب على القائمين على نظام التعليم الأساسي، اعتبار عملية التعليم، عملية لا يحدها زمان ولا مكان، بل ويجب أن تساعد المتعلمين على التكيف مع كل مستجدات ومتطلبات العصر الرقمي.

ويتجلى مما سبق، أنه لا مفر ـ في ظل المشكلات والظروف الراهنة شديدة التعقيد التي تواجه مرحلة التعليم الأساسي والتي تتزامن مع تبلور العصر الرقمي الذي يحمل العديد من المتغيرات الجسام والمتنامية بخطى سريعة ـ من التفكير في مستقبل التعليم الأساسي والتخطيط لتطويره للوفاء بمتطلبات العصر الرقمي.

وتتبلور وتتحدد المشكلة البحثية للدراسة الراهنة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما الأسس الفكرية للتعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية؟
٢. ما الإطار المفاهيمي للعصر الرقمي؟ وما أهم متطلبات التطوير؟
٣. ما أبرز نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي أسفر عنها التحليل الرباعي الاستراتيجي (SWOT Analysis) للبيئة الداخلية والخارجية للتعليم الأساسي في مصر؟
٤. ما السيناريوهات المقترحة لتطوير التعليم الأساسي للوفاء بمتطلبات العصر الرقمي؟

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية بناء ثلاثة سيناريوهات لتطوير التعليم الأساسي في مصر للوفاء بمتطلبات العصر الرقمي باستخدام أسلوب السيناريوهات، وكذلك التعرف على واقع التعليم الأساسي وأبرز مشكلاته، فضلا عن التعرف على العصر الرقمي وأهم متطلباته، واستخدام أسلوب سوات

(SWOT) في تحليل بيئة التعليم الأساسي من أجل الوقوف على أبرز نقاط القوة والضعف والتعرف على الفرص المتاحة والتهديدات المحتملة. وصولا إلى استشراف مستقبل التعليم الأساسي في مصر باستخدام أحد أساليب الدراسات المستقبلية وهو أسلوب السيناريوهات.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في الجانب الذي تتصدى لدراسته كما يلي:

تناولها تطوير التعليم الأساسي، وتشخيص واقعه وتكشف عن مشكلاته.

تلقي الضوء على العصر الرقمي وتوضح أهم متطلبات التطوير.

تضع أمام المسئولين عن التعليم سيناريوهات مختلفة لوضع التعليم الأساسي في المستقبل.

قد تساعد القيادات التربوية على التوجه نحو تطوير الأداء المؤسسي للتعليم الأساسي.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة على النحو التالي:

أولا: الحدود الموضوعية:

تسعى الدراسة إلى التخطيط لتطوير التعليم الأساسي في مصر للوفاء متطلبات العصر الرقمي، والتعرض لأسلوب السيناريوهات كأحد أساليب الدراسات المستقبلية، وصولا إلى بناء سيناريوهات مستقبلية لتطوير التعليم الأساسي للوفاء بمتطلبات العصر الرقمي.

ثانيا: الحدود المكانية:

تقتصر الدراسة على مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية.

ثالثا: الحدود الزمانية:

تم الانتهاء من هذه الدراسة في العام ٢٠٢٠م – ١٤٤١ هـ.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، نظراً لأنه ملائم لطبيعتها وأهدافها، حيث يمكن من خلاله وصف الواقع بدقة وتفسيره. واعتمدت الدراسة أيضا على استخدام أداة سوات (SWOT) كأحد أدوات التخطيط الإستراتيجي لتحليل البيئة الداخلية والبيئة الخارجية للتعليم الأساسي والوقوف على نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

- تطوير التعليم الأساسي:

ويقصد به تحسين كافة مكونات أو عناصر العملية التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي والتي تتمثل في المعلم والطلاب والمناهج وطرق التدريس والتقويم والإدارة والتنظيم والمباني المدرسية وبنيتها التكنولوجية وكافة ما يلزم لتحقيق رؤية التعليم الأساسي ورسالته، والعمل على تجاوز المشكلات القائمة وحلها لتحقيق الأهداف المنشودة بأعلى درجة من الكفاءة والفاعلية.

- العصر الرقمي:

ويقصد به في هذه الدراسة، ذلك العصر الذي يعتمد على الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البيئة التعليمية بالكيفية التي تنعكس على كافة مكونات المنظومة التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي في مصر لاسيما ما يتعلق منها بالأدوار الجديدة التي يجب على المعلمين القيام بها واستراتيجيات التعليم والتعلم وطرق عرض المحتوى التعليمي وطرق تقييمهم.

- السيناريو :

ويقصد به أحد أهم الأساليب المستخدمة في الدراسات المستقبلية وأكثرها شيوعاً ودقة لوضع تصورات تتعلق بالمستقبل الممكن أو المحتمل أو المرغوب لمرحلة التعليم الأساسي في مصر عند توافر شروط معينة مع توضيح ملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي لمكونات هذه المرحلة التعليمية، وذلك بالاعتماد على خبرات الماضي وظروف الحاضر أو الوضع الراهن.

- متطلبات العصر الرقمي:

ويقصد به ما يستلزمه العصر الرقمي من إحداث تغييرات في كافة مكونات منظومة التعليم الأساسي في مصر ليس فقط لتكون أكثر كفاءة وفاعلية ومواكبة للعصر الرقمي ولكن أيضاً لتكون أكثر تلبية لحاجات المجتمع وأكثر مساهمة في تنميته، وذلك بالتركيز على الفردية والتفاعلية والتنوع والكونية والتكاملية، مع ما يستلزمه ذلك من تطوير البنية المدرسية والمناهج والمقررات التعليمية وطرق التدريس والتقويم.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة عبد الصمد (٢٠٠٧) إلى التعرف على الوضع الحالي لنظام التعليم الابتدائي وسياسته في كل من مصر وفرنسا في ضوء الأوضاع الاجتماعية والثقافية لكل منهما. واستخدمت الدراسة المنهج المقارن. وقد أوضحت الدراسة أن التعليم الابتدائي في مصر ملئ بالمشكلات مثل الكثافة الطلابية المرتفعة والتسرب من التعليم والتوجه للعمل. كما أن نظام التعليم الابتدائي في مصر بحاجة إلى تطوير المناهج والبرامج وكذلك نظام التقويم ونظام إعداد المعلم، حيث أن المناهج غير ملائمة لبيئة الطلاب ولا تعزز قدرات الطلاب على التفكير والنقد، كما أن هناك عينة كبيرة من المعلمين غير مؤهلين تربويا ولا يجيدون استخدام الحاسب الآلي والأدوات التكنولوجية. وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن الاستفادة من نظام التعليم الفرنسي المتقدم في تطوير التعليم الابتدائي في مصرفي ضوء الأوضاع الثقافية للمجتمع المصري.

وأكدت دراسة الأعسر (٢٠٠٩) أن التسرب من التعليم يعتبر من أبرز مشكلات التعليم الأساسي، وذلك لارتفاع معدلات الرسوب وخصوصا في الصفين الخامس والسادس مما يدفع التلاميذ إلى ترك المدرسة والاتجاه نحو سوق العمل، كما أكدت الدراسة ذاتها أن التعليم الأساسي المصري يعاني من ضعف البنية التحتية والتجهيزات اللازمة، فضلا عن ضعف البنية التكنولوجية.

كما هدفت دراسة معهد التخطيط القومي (٢٠١٩) إلى تشخيص واقع التعليم الأساسي في مصر بالاعتماد على تحليل (SWOT)، ومؤشرات بعض التقارير الدولية، وطرح بعض مداخل تطوير التعليم الأساسي من منظور تحسين معايير الاعتماد والجودة، فضلاً عن محاولة طرح رؤية فريدة لمستقبل التعليم الأساسي لمجتمع ينهض في مصر، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومدخل التحليل النظمي ومدخل التحليل الرباعي. وأظهرت النتائج أن التعليم الأساسي يعانى من بعض العيوب ويواجه أزمة من مظاهرها الازدواجية التي تتناقض مع ديمقراطية التعليم وتؤثر بالسلب على العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص وتعمق التمايز الطبقي لصالح الأغنياء، كما توصلت الدراسة إلى مواجهة أسباب هذه الأزمة وذلك بوضع تصور واضح لإصلاح وتطوير التعليم يقوم على وجود مشروع تنموي حضاري قومي والنظرة المتكاملة لعملية التطوير وانطلاق عملية التطوير من خلال المجتمع.

وهدفت دراسة عسلة (٢٠١٩) إلي التوصل لتصور مقترح للتنمية المهنية الإلكترونية للمعلمين في ضوء تحديات العصر الرقمي، واستخدمت المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى قلة البرامج المتعلقة بتنمية مهارات المعلم لا سيما في استخدام تكنولوجيا التعليم والاتصال والمعلومات الحديثة والاعتماد عليها في تفعيل بيئة التعلم داخل الفصل وخارجه. كما يواجه المعلم مجموعة من التحديات في ظل العصر الرقمي. وتوصلت إلى أن استخدام التكنولوجيا الجديدة في التعليم يستلزم أن يتمتع المعلم في ظل العصر الرقمي بمجموعة من المهارات كالقدرة على التفكير الناقد والقدرة على إكساب الطلاب المهارات الحياتية وتنمية المهارات العليا والقدرة على التدريس المتمايز.

إجراءات الدراسة وخطواتها:

سارت الدراسة وفق الإجراءات والخطوات الآتية:

- **الخطوة الأولى:** عرض "الإطار العام للدراسة".
- **الخطوة الثانية:** عرض الإطار النظري للدراسة، وقد تضمن:
  - ❖ التعليم الأساسي من حيث مفهومه وأهدافه وفلسفته وواقعه.
  - ❖ أسلوب السيناريوهات كأحد أساليب الدراسات المستقبلية.
  - ❖ العصر الرقمي وأهم متطلبات التطوير.
- **الخطوة الثالثة:** التحليل البيئي الاستراتيجي للتعليم الأساسي في مصر، باستخدام (SWOT).
- **الخطوة الرابعة:** بناء ثلاثة سيناريوهات لتطوير التعليم الأساسي في مصر.

المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة:

نظرا لطبيعة هذه الدراسة وتحقيقا لأهدافها، فإن الإطار النظري لها يتضمن العرض لثلاثة أبعاد تتمثل في التالي:

البعد الأول: التعليم الأساسي:

يجب أن يحظى التعليم عامة والتعليم الأساسي خاصة باهتمام بالغ، نظرا لأن التعليم الأساسي بحلقتيه الابتدائية والإعدادية هو النبع الأول والرئيس لبناء النشء وإعداده إعدادا سليما لمواصلة تعليمه في مختلف المراحل التعليمية اللاحقة. كما أن التعليم الأساسي الذي يعد نواة التنظيم ونقطة الانطلاق للمراحل التعليمية اللاحقة على اختلاف نوعيتها لما يقدمه من معارف

ومهارات تمكن المتعلمين من الاستمرار في تعليمهم وتهيئتهم لسوق العمل وفقا لميولهم واستعداداتهم وإمكاناتهم (البورسعيدي،٢٠١٢، ٢٦٠-٢٦١).

(أ) مفهوم التعليم الأساسي:

يعتبر التعليم الأساسي مرحلة تعليمية مجانية إلزامية بجميع المدارس الحكومية ولجميع أبناء الشعب يمتد لمدة تسع سنوات دراسية من سن السادسة حتى سن الخامس عشر يقضى التلميذ منها ست سنوات بالحلقة الأولى (التعليم الابتدائي) وثلاث سنوات بالحلقة الثانية (التعليم الإعدادي). ويعمل التعليم الأساسي على تقديم النمو المتوازن والمتكامل للتلميذ من جميع جوانب شخصيته ويتم ذلك من خلال تزويده بأساسيات المعارف والمهارات والخبرات بأنواعها والسلوكيات التي تنفع التلميذ في حياته القادمة كمواطن مستنير. (خليل وأحمد، ٢٠٠٢، ١١١).

(ب) أهداف التعليم الأساسي المصري:

يري الفريجات (٢٠٠٧، ٢٧) أن من أهم الأهداف التي يقوم عليها نظام التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية ما يلي:

- ❖ تزويد التلاميذ بالحد الأدنى من المعارف والمهارات والاتجاهات والتي بها يستطيعوا أن يكونوا مواطنين منتجين في المجتمع قبل تحمل المسئولية الكاملة في مرحلة النضج.
- ❖ تعزيز احترام العمل اليدوي والحث على ممارسته.
- ❖ تنشئة التلاميذ ومساعدتهم على التفكير المنظم والبعد عن التعصب والتحرر من الخرافات.
- ❖ العمل على تحقيق النمو المتكامل للتلاميذ والعناية بشخصيتهم مع مراعاة خصائص نموهم.
- ❖ تنشئة التلاميذ ومساعدتهم على فهم ثقافة مجتمعهم وثقافة المجتمعات الأخرى واحترامها.
- ❖ مساعدة التلاميذ على التفاعل مع البيئة والمشاركة بالعمل الايجابي في خدمة المجتمع.
- ❖ الربط بين العلم والحياة، وبين التعليم والعمل، وبين النظرية والتطبيق،وبين المدرسة والمجتمع.

(ج) فلسفة التعليم الأساسي وأسسه:

التعليم الأساسي تعليما وظيفيا في فلسفته حيث أنه يرتبط بحياة الأفراد وواقع بيئتهم، على نحو يوثق العلاقة بين ما يتعلمه الأفراد في المدرسة وبين ما يتلقوه في البيئة الخارجية، ولذا فإن

فلسفة التعليم الأساسي تعتمد على مجموعة من الأسس والتي بدورها تمكنه من تحقيق أهدافه بنجاح، حيث يري بدران (٢٠٠٧، ٤٢-٤٣) أن من أبرز هذه الأسس ما يلي:

- ❖ الممارسة تساعد الفرد على اكتساب الخبرة، فيجب على المدرسة أن تهيئ الفرصة للتلميذ ليحتك بالبيئة المحيطة والتفاعل المباشر، مما يجعل عملية التعليم حية.
- ❖ لا يجوز أن يبدأ الجانب العملي من التعليم الأساسي إلا بعد أن يكون التلميذ قد اكتسب قدرا من المهارات الأساسية (القراءة والكتابة والحساب).
- ❖ التدريب على العمل يجب أن يزيد من الفعالية المعرفية للتلميذ وينمي قدرته على تطبيق المعرفة النظرية في الممارسة الإبداعية ويقوي الملاحظة ويصقل المواهب الفنية للتلميذ.
- ❖ العمل اليدوي الذي يمارسه التلميذ من خلال الدراسة يجب أن يكون موجها إلى الإنتاج بحيث لا يطلب من التلميذ القيام بعمل أو عدة أعمال غير مترابطة لا معنى لها بالنسبة للتلميذ.
- ❖ توفير عنصر المرونة في الخطة الدراسية مع إعطاء التلميذ حرية اختيار المجالات الفنية.
- ❖ ضرورة سعي المؤسسات التربوية إلى إتاحة حد أدني من الأساسيات التربوية التي تساعد في إعداد التلميذ للحياة من أجل أن يقوموا بأدوارهم الاقتصادية والاجتماعية خير قيام.

(د) واقع التعليم الأساسي وأبرز مشكلاته:

على الرغم من أن التعليم الأساسي في مصر قد مر ببعض التجارب التي تعد بمثابة محاولات لتطوير وتحسين التعليم الإلزامي في مراحله الأولى، إلا أنها لم يكتب لها الاستمرارية والنجاح حيث ظلت هامشية وسطحية، وظل التعليم الأساسي يعاني من العديد من المشكلات، ولعل هذا يرجع لجملة أسباب كما ذكر (خليل وأحمد، ٢٠٠٢، ١١٢)، ومنها:

- ❖ عدم كفاية المباني المدرسية والإدارة الواعية المتفهمة لهذه التجارب والمحاولات.
- ❖ عدم توافر المعلمين المؤهلين تأهيلا تربويا سليما لتحقيق هذه الرؤى.
- ❖ معظم هذه المحاولات لم تكن عن تخطيط ودراسة واعية وانما كانت رد فعل أو تقليد أعمى لتجارب دول أجنبية فكانت بمثابة زراعة أجسام غريبة في جسم التعليم المصري.
- ❖ عدم تطرق هذه التجارب بل وانعزالها عن قضايا المجتمع المصري ومشكلاته.

- ❖ هذه التجارب والمحاولات لم يكن لها ظهيرا مجتمعيا ولم تلق استجابة شعبية كافية.
- ❖ لم يكن لهذه التجارب والمحاولات فكرا تربويا واضح الرؤى والمعالم.
- ❖ عدم رصد الميزانيات الكافية لتحقيق نجاح هذه التجارب والمحاولات.
- ❖ عدم الاستقرار في عدد سنوات الإلزام، ويتمثل ذلك في إلغاء الصف السادس بصدور القانون ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨، ثم عودته مرة أخرى من العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠.

وكرد فعل حتمي وطبيعي لفشل عملية التطوير، فالتعليم الأساسي في مصر لا يقوم بدوره في تنمية العدد من المهارات لدى المتعلمين في الحلقة الابتدائية ولا في الحلقة الإعدادية والتي أصبحت ضرورية في العصر الرقمي، ومن هذه المهارات مهارة تمكين المتعلمين من الاتصال الفعال، مهارة الإبداع، مهارة توظيف المعرفة، مهارة التفكير العلمي، مهارة النقد البناء. فضلا عن وجود أوجه عديدة لقصور مرحلة التعليم الأساسي في إكساب المتعلمين المهارات الضرورية اللازمة للتعامل مع العصر الرقمي كمهارة التواصل الثقافي مع الآخرين والقدرة على الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية.

وكنتيجة حتمية لعجز منظومة التعليم الأساسي عن تلبية احتياجات المتعلمين ظهرت مشكلات عديدة على درجة عالية من الخطورة تأثر بها المتعلمين وأسرهم والمجتمع ككل، فمن أبرز المشكلات التي يعاني منها المتعلمين التسرب من التعليم، والرسوب المتكرر، وتفشي الأمية. كما أن المتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي لا يحصلون على حقهم الكامل في التعليم ولا يحصلون أيضا على حقوق الطفل التي نادت بها المواثيق الدولية، كما أنهم لا يحصلون بشكل كاف على المعارف والمهارات اللازمة لمواكبة العصر الرقمي (عبد الرحمن، ٢٠١٥، ١٦١).

وبالنسبة للمعلم، فمازال معلم التعليم الأساسي يعاني من العديد من المشكلات والتي يتمثل أبرزها في ضعف الأجور والحوافز وما يرافقها من ضعف الدافعية للعمل، وسيادة النمط التسلطي للمديرين، وارهاق المعلمين بكثرة الحصص والأعمال الإدارية الأخرى كالإشراف، والكثافة الطلابية المرتفعة وما يرافقها من زيادة الأعباء على المعلمين، وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن بعض المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي غير مؤهلين تأهيلا تربويا (أحمد، ٢٠١٤، ٤١).

كما أن البنية التحتية والمباني المدرسية غير كافية، وترتب على عجز البنية التحتية ارتفاع كثافة الفصول، والتي نتج عنها العديد من المشكلات كالعنف والاعتداء البدني والتنمر، فضلا عن حرمان المتعلم من حقه في المناقشة والتحاور مع المعلم (ناصف، ٢٠١٢، ٢٦٣).

وبخصوص المنهج وأساليب التقويم، فالمناهج مليئة بالحشو الزائد دون أي غاية علمية، وهذه المناهج ليس بها موضوعات تسهم في تنمية مواهب المتعلمين. فضلا عن أن المناهج بمرحلة التعليم الأساسي غير واضحة الأهداف، وبعيدة عن البيئة المحلية للمتعلمين ولا يوجد ربط بين المحتوى الدراسي والواقع الملموس للمتعلمين. وأساليب التقويم في مرحلة التعليم الأساسي تعتمد على الأساليب التقليدية في التعليم والتقويم وتركز بصفة أساسية على الجوانب المعرفية التحصيلية القائمة على الحفظ والتلقين. وتفتقر إلى الصدق والموضوعية، والمساواة والعدالة بين المتعلمين.

وفيما يتعلق بالأهداف، فإنها تتصف بالجمود ولا يوجد بها تغيير أو تحديث بم يتفق مع التغير السياسي والاقتصادي والمعلوماتي الحادث. فضلا عن أن الأهداف تتسم بعدم الوضوح ولا تتسم بخصوصيات كل مرحلة بذاتها على حسب طبيعتها والمرحلة العمرية المستهدفة فيها ولا تراعي خصائص التلاميذ (خليل و أحمد، ٢٠٠٢، ١٢٠).

البعد الثاني: أسلوب السيناريو:

(١) مفهوم السيناريو:

يعرف السيناريو بأنه "تاريخ المستقبل، فهو يصف سلسلة الأحداث المحتمل وقوعها في المستقبل والقوى المؤدية إلى وقوعها وبناء ترتيب منطقي لتسلسل الأحداث ومحاولة تحديد الروابط القائمة بينها على اعتبار أنها لا تقع منعزلة عن بعضها البعض وإنما ترتبط من خلال عملية ديناميكية (هيبة، ٢٠٠٤، ١١).

(٢) دور السيناريو في التخطيط التربوي:

تعتبر الدراسات المستقبلية بمثابة الأساس المعلوماتي الذي يقوم عليه التخطيط الفعلي للتعليم، فالدراسات المستقبلية هي المغذي الأول للمخططين التربويين بكافة صور المستقبليات المجتمعية والتربوية البديلة وما يترتب عليها، وذلك يسهل انتقاء أو اختيار أفضلها، بالإضافة إلى أن الاعتماد

على الدراسات المستقبلية في المجال التعليمي يجعل التخطيط التربوي مكملا أساسيا لسياسة مستقبلية عامة للتنمية المجتمعية. (البحيري، ٢٠١٤، ٢١٧-٢١٨).

ويري العيسوي (١٩٩٨، ١٧) أن بناء السيناريوهات يرتب بشكل فعال كثير من المعلومات المتعلقة بالجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، بل ويساعد في تحويل هذه المعلومات إلى إطار منظم يساعد على تقييم جوانب التهديدات والأخطار المستقبلية، ولذا تعد السيناريوهات أكثر فعالية في النظام التربوي وخصوصا في حالة تعلق الأمر بوضع رؤية استراتيجية أو تخطيط للاختيارات، فالاختلاف كبير بين مداخل التخطيط التقليدي والسيناريوهات، ففي التخطيط التقليدي توجد أبعاد مستقرة وثابتة، بينما تتسم السيناريوهات بعلاقة ديناميكية بين المتغيرات وقدر من اللأيقين يتطلب قدر عال من الإبداع والخيال المنضبط.

(٣) خطوات بناء السيناريوهات المستقبلية:

يري العيسوي (١٩٩٨، ٤٠-٥٥) أن بناء السيناريو يسير وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: وصف الوضع الراهن والاتجاهات العامة: حيث يتم استعراض عناصر الوضع الراهن وما بها من نقاط القوة والضعف، ثم يتم استخلاص المشكلات التي يتعين البحث عن إجابات لها عند كتابة السيناريوهات.

الخطوة الثانية: فهم ديناميكية النسق والقوى المحركة له: حيث يتم الكشف عن القوى المحركة في النسق وتحليل العلاقات والتشابكات بما يساعد على فهم ديناميكية النسق.

الخطوة الثالثة: تحديد السيناريوهات البديلة: وتهدف لحصر البدائل الممكنة للعوامل المختلفة الداخلة في كل مجالات التأثير.

الخطوة الرابعة: فرز السيناريوهات البديلة واختيار عدد منها: وفي هذه الخطوة تتم عملية فرز السيناريوهات البديلة والمقارنة بينها لاستكشاف التمايز بينها لتحديد عدة بدائل مستقبلية.

الخطوة الخامسة: كتابة السيناريوهات: فيتم استيفاء مدخلات السيناريوهات من المعلومات، ثم التعرف على ردود الفعل المحتملة (التصرفات) لكل الأطراف المعنية للتطورات التي يشمل عليها كل سيناريو، وفي النهاية يتم صياغة كل سيناريو بشكل سردي.

الخطوة السادسة: تحليل نتائج السيناريوهات (السيناريو المستهدف): حيث يتم تحليل السيناريوهات على الغرض الذي أجريت من أجله هذه العملية.

البعد الثالث: العصر الرقمي وأهم متطلبات التطوير:

(١) مفهوم العصر الرقمي:

عرفه الصوفي (٢٠٠٧، ٥٥) بأنه "نتيجة كل ما فعله ويفعله الكمبيوتر في الحياة الثقافية والعلمية والإدارية وغيرها، إنه علم الإنترنت والويب، وتزايد استخدامها في نواحي الحياة مثل البيت والمدرسة والعمل والجامعة.

ويمكن القول أن العصر الرقمي هو تلك الحقبة التاريخية من الزمن التي تتسم بالتطورات التكنولوجية السريعة والمتنامية في تقنية الاتصالات والمعلومات وظهور تقنيات جديدة من الحواسب والوسائط المتعددة والشبكات خاصة شبكة الانترنت، ذلك العصر الذي أصبح فيه العالم ينطق بهذه الثورة الجديدة والتي تتحول فيها أجهزة الحاسبات وشبكات الاتصال من دورها التقليدي كأدوات تكنولوجية لتصنيع الأدوات الأساسية، ليصبح هذا العصر هو عالم الأعمال الإلكترونية حيث يعتمد التقدم والرقي فيه على استثمار العقل البشري نتاجا وتوظيفا.

(٢) خصائص العصر الرقمي:

يتميز العصر الرقمي بعدة خصائص، كما ذكر (الهاجري، ٢٠٠٩، ٢)، ومنها:

- ❖ التفجر المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم الاتصال والتوسع في استخدام شبكة الانترنت.
- ❖ ظهور قطاع المعلومات كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد.
- ❖ الاستخدام المتزايد للمعلومات كمورد اقتصادي.
- ❖ تزايد النشر الالكتروني والذي يعتمد على إنتاج المعلومات ونقلها باستخدام الحاسب الآلي.
- ❖ الاستخدام المكثف للمعلومات والانترنت بواسطة الجمهور (Gere, C., 2008, 18).

(٣) متطلبات تطوير التعليم الأساسي للوفاء بمتطلبات العصر الرقمي:

ينبغي علي النظام التعليمي أن يعمل على تطوير ذاته ومراحله وخصوصا مرحلة التعليم الأساسي بوصفها الركيزة الأولى التي تسهم في تشكيل شخصية المتعلم وتعده لمراحل تعليمية قادمة.

الأمر الذي يحتم تطوير التعليم للوفاء بمتطلبات العصر الرقمي، وتتمثل أهم هذه المتطلبات في التالي:

أولا: متطلبات مهنية وتعليمية ومنها:

(أ) التنمية المهنية الإلكترونية للمعلم:

ويتم ذلك من خلال مجموعة من الآليات والمتمثلة في تنميته من خلال التقنيات الحديثة كالتطوير الذاتي من خلال برمجيات الحاسوب والتعليم عن بعد والتعليم الالكتروني والتعليم الذاتي من خلال التعليم المبرمج والحقائب التعليمية (وهبه، ٢٠١١، ٢٤١).

(ب) ترسيخ التفكير الناقد والقدرة على ممارسته وتنمية المهارات العليا للتفكير:

لعل أحد المهام الأساسية للتربية في العصر الرقمي تتمثل في إعداد المتعلمين وفقا لمهارات التفكير الناقد، ولذا يجب على النظام التعليمي أن يضع في صلب حساباته العمل الدءوب على توليد وغرس وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين. إذ يجب عليه حث وتحفيز وتشجيع المتعلمين على التحلي بروح النقد الهادف البناء وروح البحث عن حقائق الأشياء وعدم القبول بها كنظريات أو مسلمات (الرشدان، ٢٠٠٢، ٢٣-٢٤).

(ج) إدارة قدرات الطلاب من خلال التدريس المتمايز (Differentiated Instruction):

حيث يقوم على التكامل على الجمع بين استراتيجيات مختلفة للتعليم، وذلك باستخدام أكثر من إستراتيجية، كما أنه يساعد المتعلمين على الإبداع والابتكار، ويحقق شروط التعلم الفعال حيث يدفع المتعلمين إلى التفاعل بطريقة متمايزة تؤدي إلى منتجات متنوعة. (الحليسي، ٢٠١١ ، ٥٥).

(د) متطلبات تكنولوجية (التمكن والتمكين في إدارة التكنولوجيا):

يجب على النظام التعليمي تطبيق مفهوم التمكن من إدارة التكنولوجيا، فطبيعة هذا العصر لا تستوجب أن يكون المعلم قادر على استخدام الوسائل التقنية والتكنولوجية في عملية التدريس فحسب، ولكن يجب أن يكون قادرا على إنتاج التكنولوجيا وتطويرها (العبد الله، ٢٠١١، ١٤).

(هـ) متطلبات دعم الاقتصاد المعرفي:

فعلى نظام التعليم الانتقال من التدريس إلى التعلم، ويتأتى ذلك عن طريق الوصول بالمتعلمين من مجرد الحفظ والاسترجاع إلى أفق التفكير والفكر باستخدام الحوار والمناقشة والتعبير

عن الرأي والنقد، مما يترتب عليه إنتاج المعرفة بدلا من مجرد تلقيها. فالتعليم بصفة عامة والتعليم الأساسي على وجهه الخصوص هو الذي يقوم بتشكيل عقول المتعلمين ويوجه ميولهم واتجاهاتهم، بل وهو الذي يولد ويحفز ويشجع الإلهام لديهم (عزب، ١٩٩٩، ١٠٠).

(و) متطلبات إدارية:

يقع على القادة التربويين مهام وأدوار كبيرة في عملية التطوير، ولذلك يجب إعطاء مزيدا من الاستقلالية الإدارية والتربوية للمدارس ولاسيما في مرحلة التعليم الأساسي. فيجب أن يكون لديهم قدر عال من القدرة على تجديد وتطوير الأساليب التعليمية التربوية، والعمل على رفع الروح المعنوية وتوفير المناخ التربوي التعليمي التعاوني المناسب بمؤسسات التعليم الأساسي. فضلا عن القدرة على التعامل مع المجتمع المحلى والإفادة منه (العساف والصرايرة، ٢٠١١، ٦٣٩).

(ز) متطلبات المباني والتجهيزات:

يجب أن تكون المباني المدرسية مناسبة للمرحلة العمرية للمتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي وقابلة لاستيعاب النمو المتزايد في أعداد المتعلمين، ويشترط أن تكون الكثافة الطلابية مناسبة حتى يحصل المتعلمين على حظهم من التعليم والتعلم والمناقشة والحوار. كما يجب أن يكون المباني تفي بالاشتراطات الهندسية والصحية وتتفق مع شروط الأمن والسلامة.

(ح) متطلبات تتعلق بالمنهج:

يجب أن تستوعب المناهج متغيرات العصر ومتطلبات التنمية. حيث إن مناهج التعليم الأساسي في ظل العصر الرقمي يجب أن تساعد على تنمية التفكير العلمي والناقد وتساعد على ترسيخ القيم والولاء والانتماء والمواطنة(العساف والصرايرة، ٢٠١١، ٦٣٩).

ثانيا: متطلبات عامة ومنها:

(أ) التوظيف الفعال للبحث العلمي:

يعد البحث العلمي من أهم متطلبات العصر الرقمي، ولذا يجب أن يولى اهتماما بالغا مع ضرورة تضييق الفجوة بين البحث العلمي وتطبيقه، الأمر الذي يتحقق بالتنسيق والتعاون بين المؤسسات العلمية المختلفة بما يحقق التطوير المنشود القادر على الوفاء بمتطلبات العصر الرقمي (إبراهيم، ٢٠٠٥، ٣٧).

(ب) المشاركة المجتمعية:

المشاركة المجتمعية الفاعلة في العملية التعليمية ركيزة أساسية ومطلبا جوهريا من مطالب العصر الرقمي، حيث تعطي للمجتمع المدني نصيبا من تحمل المسئولية تجاه التعليم.

(ج) تفعيل مبدأ الديمقراطية:

إن تحقيق مبدأ الديمقراطية أصبح من المتطلبات الأساسية لتحقيق الانطلاقة نحو المجتمع العصري الحديث والذي يقتضي التـ فكير والنقد وإبداء الرأي والحوار مما يساعد على مواكبة متطلبات العصر الرقمي الذي ألقى بظلاله على جميع مجالات الحياة (صالح، ٢٠١٩، ١٢٨).

(د) نشر المعرفة وتبادل المعلومات:

إن نشر المعرفة أصبح مفتاحا لتطوير المؤسسات التعليمية في ظل العصر الرقمي، ولذا يجب التوسع في استخدام الانترنت في مؤسسات التعليم الأساسي وخصوصا في مجال تبادل المعلومات والنشر الالكتروني فهي تجمع بين أهم سمتين في العصر الرقمي: ثورتا المعلومات والاتصالات، كما تعد الأوسع نموا والأسرع تطورا والأوسع انتشارا (علي، ٢٠١٢، ٤٨٤).

المحور الثالث: التحليل البيئي الاستراتيجي (SWOT) لبيئة التعليم الأساسي:

بتحليل البيئة الداخلية والبيئة الخارجة للتعليم الأساسي في مصر، فقد تم تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات كما يلي:

أولا: نقاط القوة:

- ❖ وجود إقبال مجتمعي هائل على التعليم، مع توفر ثقافة تعلي قدر التعليم وتدرك قيمته.
- ❖ انتشار المدارس في جميع ربوع مصر بل ومن أقصاها إلى أقصاها.
- ❖ إنشاء المدارس اليابانية والتي يمكن نشر نظامها وفكرة عملها لجميع المدارس الحكومية.
- ❖ وجود مدارس المتفوقين STEM تخدم طلاب المرحلة الثانوية.
- ❖ وجود كوادر مميزة من ضمن العاملين بمدارس وزارة التربية والتعليم.
- ❖ وجود فئة كبيرة من المعلمين المبعوثين للدول الأجنبية والكوادر المدربة من ضمن العاملين بمدارس التربية والتعليم (الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم).

ثانيا: نقاط الضعف:

- ضعف البنية التحتية المتمثلة في الأبنية المدرسية وتجهيزاتها والقاعات والمعامل والأفنية.
- الإدارة المدرسية تتسم بالضعف وغياب الرؤى والقدرة على التخطيط. فالنظام الإداري الحالي غير قادر على مواجهة متطلبات العصر الرقمي (فتحي وآخرون، ١٩٩٨، ٢٠٣).

ثالثا: الفرص:

- التطور التكنولوجي والمعرفي وسهولة الاتصال وتبادل المعلومات وتعدد مصادر المعرفة، ويمكن توجيه ذلك لخدمة العملية التعليمة وأهدافها وخصوصا في مرحلة التعليم الأساسي حيث تتعدد المواد العلمية والمعرفية والتي قد لا تتوفر في التعليم التقليدي ووفق مناهج عالمية، كما أنها تنمي روح الاعتماد على الذات (الدرويش، ٢٠١٣، ٢).
- تبني القيادة السياسية لقضية التعليم. وخير مثال على ذلك ما قاله السيد رئيس الجمهورية ضمن فعاليات مؤتمر الشباب عندما صرح فقال " هناك حاجة لبناء ٢٥٠ ألف فصل دراسي بتكلفة نحو ١٣٠ مليار جنيه،ضمن خطة نظام التعليم الجديد"(جريدة الوطن، ٢٠١٩).

رابعا: التهديدات (المخاطر):

- عدم تقبل عملية التحديث والتغيير بل ومقاومته أحيانا من بعض الفئات على الرغم من أن التغيير يهدف بصفة عامة إلى الوصول بالمؤسسات التعليمية إلى حالة أفضل مما هي عليه (القصيمي، ٢٠٠٨، ٩٧).
- الانفجار المعلوماتي والتكنولوجي المتسارع، حيث توجد هناك فجوة رقمية هائلة في اتساع مستمر تفصل أنظمتنا التعليمية عن العالم المتقدم (محمد، ٢٠٠٠، ٣٦).
- ضعف ميزانية التعليم: على الرغم من أن التعليم يعد أحد أهم المشروعات القومية، إلا أن الميزانية المخصصة له تتسم بالضعف.
- هجرة العقول: ففي كل عام تفقد البلدان العربية الآلاف من الكفاءات العلمية في شتى المجالات ومنها المجال التعليمي يتوجهون للدول المتقدمة باغين تحسين أوضاعهم العلمية والثقافية والمالية، إلا أن هجرتهم تؤثر سلبا على مجتمعاتهم (أبو غمجة، ٢٠١٦، ٥).

خامسا: رسم أو تحديد الاستراتيجيات البديلة:

وبعد الوقوف على أوجه القوة وأوجه الضعف لمؤسسات التعليم الأساسي، وكذا الفرص والتهديدات، يتم اللجوء إلى التدابير والإجراءات التي يتعين العمل بها، وهذه التدابير أو الإجراءات يطلق عليها الاستراتيجيات البديلة. وأهم الاستراتيجيات التي يمكن بناؤها كما يري عبد المعطي (٢٠١٠، ٢٩٨- ٢٩٩) تتمحور حول أربع استراتيجيات هي:

❖ الإستراتيجية الأولى: (نقاط القوة/ الفرص) (S/O)

وهذه الإستراتيجية تعد بمثابة إستراتيجية نمو وتوسع. ويمكن تسميتها أيضا بالإستراتيجية الهجومية، وهذه الإستراتيجية تعتمد على امتلاك مؤسسات التعليم الأساسي نقاط القوة في بيئة المؤسسات التعليمية الداخلية والعديد من الفرص المتاحة في البيئة الخارجية ولذا تحرص المؤسسات على الاستفادة من جميع الفرص وتعزيز قوتها.

❖ الإستراتيجية الثانية: (الضعف/الفرص) (W/O)

وهذه الإستراتيجية تعد بمثابة إستراتيجية تحسين وتطوير. ويمكن تسميتها أيضا بالإستراتيجية العلاجية وتشير إلى امتلاك المؤسسات للعديد من الفرص المتاحة في بيئتها الخارجية، إلا أن بيئتها الداخلية تعاني من العديد من عناصر الضعف مما يجعل المؤسسات غير قادرة على الاستفادة من الفرص المتاحة. ولذا تساهم الإستراتيجية في علاج نقاط الضعف.

❖ الإستراتيجية الثالثة: (نقاط القوة / التهديدات) (S/T)

وهذه الإستراتيجية تعد بمثابة إستراتيجية ثبات واستقرار. ويمكن تسميتها أيضا بالإستراتيجية الدفاعية. وتستخدم هذه الإستراتيجية عند وجود تفاعل بين نقاط القوة في بيئة المؤسسة الداخلية ووجود تهديدات في بيئة المؤسسة الخارجية. وتسهم هذه الإستراتيجية في المؤسسات التعليمية في استثمار نقاط القوة للدفاع عن نفسها ومجابهة التهديدات الخارجية.

❖ الإستراتيجية الرابعة: (نقاط الضعف/ التهديدات) (T/W)

وهذه الإستراتيجية تعد بمثابة إستراتيجية انكماشية. وفي هذه الحالة تعاني المؤسسات من عناصر ضعف داخلية وتهديدات في بيئتها الخارجية. وتحرص هذه الإستراتيجية على علاج الضعف الداخلي وبذل كل الجهود لتقليل التهديدات قدر المستطاع من أجل البقاء.

وفي ضوء ما أسفر عنه التحليل البيئي الإستراتيجي لمؤسسات التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية، فإن الدراسة الراهنة ترى أن الإستراتيجية الأكثر ملائمة لطبيعة هذه الدراسة والتي تتلاقى مع السيناريو الإبداعي الذي تتبناه الدراسة هي إستراتيجية القوة والفرص (S/O). فهذه الإستراتيجية هي إستراتيجية نمو وتوسع. ولهذا سوف يتم استخدامها لتطوير التعليم الأساسي في مصر للوفاء بمتطلبات العصر الرقمي.

المحور الرابع: سيناريوهات تطوير التعليم الأساسي في مصر:

سوف تتبنى الدراسة بناء وصياغة ثلاثة سيناريوهات ممكنة لمستقبل التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية. وتتمثل هذه السيناريوهات في:

(أولاً) السيناريو الامتدادي (المرجعي):

يقوم هذا السيناريو على فكرة رئيسية مؤداها أن الشكل الحالي والملامح الرئيسية لتطوير التعليم الأساسي ستتحدد وفقاً لمعدلات التنمية التي تم تحقيقها في فترة المشاهدة السابقة على التخطيط، ولهذا فإن المطلب الرئيسي لنسق التعليم في هذا السيناريو يتمثل في إعادة إنتاج الأوضاع القائمة.

وتأسيساً على هذا يمكن القول بأن هذا السيناريو يدور وجوداً وعدماً مع التسليم بمجموعة من الافتراضات والتوقعات يتمثل أهمها في التالي:

- التسليم التام بالعولمة وتوقع المزيد منها والمزيد من العلاقات الدولية المتعلقة بالمصالح.
- استمرار التبادل التجاري وفقاً للشروط التي تحددها اتفاقيات التجارة الدولية، مع ما يعتريها من ظلم للدول النامية، والتقليل من أنصبتها في التجارة الدولية.
- حدوث تغيرات في نظم الإنتاج، مع فقدان الكثير من العمال لأعمالهم وتزايد الفقر.
- غياب الوعي بأهمية المعرفة كقوة اقتصادية جديدة، وتجاهل الاهتمام بدور العلم وأهميته في إدارة شئون المجتمع والدولة (الجمال، ٢٠٠٥، ٣١).

وصف مشاهد السيناريو الامتدادي:

يفترض هذا السيناريو مجموعة مشاهد تركز علي عناصر منظومة العملية التعليمية في نظام التعليم التقليدي لاسيما في مرحلة التعليم الأساسي، مع الأخذ في الاعتبار عدم تطبيق التعلم الإلكتروني ويمكن تصور تلك المشاهد وفقاً للتالي:

المشهد الأول: أهداف التعليم:

أ-الاستمرار في ترديد الشعارات اللفظية البراقة التي تفوق قدرة النظام التعليمي الحالي.

ب- الانغماس في أهداف التعليم التقليدية التي لا تواكب متطلبات العصر ومستجداته، وتظل بصورة مركزية لا تراعي المحيط الجغرافي للمؤسسات التعليمية وأثره في تنمية التعلم.

ت- عدم القدرة على تنمية الولاء والانتماء وتحقيق المواطنة.

ث- التركيز على الجانب التحصيلي من خلال الحفظ والاستظهار والتلقين والتقليد والمحاكاة.

ج- سيادة روح القمع والإحباط المعرفي لدى المتعلمين (توفيق وموسى، ٢٠٠٧، ١٢٧).

المشهد الثاني: المعلم:

أ-تراخي المعلم عن القيام بالمهام الواجبة عليه تجاه المتعلمين تدريسية كانت أم إرشادية.

ب- استمرار معاناة المعلم من انخفاض مكانته الاجتماعية والاقتصادية، واللامبالاة.

ت- إتباع الطرق التقليدية في التدريس، وذلك لضعف الإمكانات أو لعدم الاهتمام باستخدامها.

ث- عدم اهتمام المعلم بالتطوير والتحديث المستمر للعملية التعليمية.

ج- فتور العلاقة وضعفها بين المعلم والمتعلمين.

ح- اعتماد المعلمين في مهامهم التدريسية على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعرفة.

المشهد الثالث: المتعلم:

إن سلبية المتعلم وافتقاده للقدرة على التواصل والحوار مع الآخرين، وعلى حل ما يواجهه من مشكلات تعليمية وحياتية، والتي سادت مرحلة التعليم الأساسي من قبل ستستمر، لأنه والحال كذلك سيظل يعتمد على الحفظ والتلقين كوسيلة للنجاح في حياته العلمية، وتتسم شخصيته بالجمود، وستكاد تنعدم لديه القدرة على الفهم والتحليل والنقد والإبداع.

المشهد الرابع: المناهج وأساليب التعليم والتعلم:

أ-استمرار معاناة المناهج ومحتوى المقررات الدراسية من الحشو والتكرار والقصور والجمود.

ب- تباطؤ عمليات التحديث والتطوير للمناهج نظرا لغياب الآليات المتطورة لمراجعتها.

ت- المناهج سيعوزها العمل على إثارة المتعلم وجذب انتباهه مما يجعلها عملية غير شيقة.

ث- عجز المناهج عن تلبية القدرة على الإبداع والابتكار وغرس روح الاستقلال.

ج- انفصال مقررات التعليم الأساسي عن حياة المتعلمين وبيئتهم.

تسود المناهج في ظل هذا السيناريو الأساليب السلطوية التي تؤدي إلى الكبت الفكري.

المشهد الخامس: بيئة التعليم:

أ-استمرار معاناة بيئة التعليم من عدم توافر الشروط والمواصفات المناسبة للبيئة التعليمية.

ب- عدم تزويد المكتبات في مرحلة التعليم الأساسي بالمراجع والدوريات والخدمات المكتبية.

ت- ارتفاع الكثافة الطلابية في مرحلة التعليم الأساسي.

المشهد السادس: نظام الإدارة:

أ-استمرار بطء العمل الإداري وتقاعسه عن مواكبة متطلبات العصر الرقمي.

ب- التركيز على الشكل دون المضمون في تسيير العملية الإدارية بشكل روتيني.

ت- العجز عن إدارة الأزمات وحل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة في الوقت المناسب.

المشهد السابع: أساليب التقويم:

أ-استمرار اعتماد أساليب التقويم على الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين.

ب- افتقاد أساليب التقويم إلى الصدق والموضوعية، والمساواة والعدالة بين المتعلمين.

ت- عدم مراعاة أساليب التقويم إمكانات وقدرات المتعلمين.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول بأن مسلمات وافتراضات وتداعيات ومشاهد السيناريو الامتدادي لا تصلح مطلقا لتطوير التعليم الأساسي بالكيفية التي تستلزمها متطلبات العصر الرقمي، فمن غير المعقول استمرار العمل بهذا السيناريو وحده لاسيما في ظل الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي والاستخدام الهائل للتكنولوجيا، وهو ما يقتضي الإيمان بالتغيير والتحرر من فكرة بقاء الأوضاع على حالها والاعتماد على أساليب إصلاحية تطورية للولوج للمستقبل المضيء.

(ثانيا) السيناريو الإصلاحي:

يهدف إلى إصلاح الأوضاع ولو جزئياً، نظراً لأنه يمثل التصور الناتج عن الاستطلاع الجدي لمجموعة من الرؤى للقوى الاجتماعية الفاعلة في المجتمع عن تصورهم للمستقبل المرغوب فيه، وذلك بصرف النظر عن مدى تكامل وتناسق تصورهم هذا (العيسوي وآخرون، ١٩٩٨، ١٠).

وتأسيساً على هذا يمكن القول بأن هذا السيناريو يدور وجودا وعدماً مع التسليم بمجموعة من الافتراضات والتوقعات منها ما يلي:

- ❖ إيمان القيادة السياسية بأهمية التعليم ودوره وجعل تطويره خيارا استراتيجيا لا بديل عنه.
- ❖ الاعتماد على إدارة المعرفة استراتيجيا في توجيه المجتمعات والشركات والمؤسسات.
- ❖ تبني فكرة التعليم الالكتروني كمنهج ضروري للحياة المعاصرة.
- ❖ الاهتمام بتحسين جودة العملية التعليمية ووضع معايير قومية عربية محلية للجودة.
- ❖ سرعة انتشار استخدام شبكة الانترنت والبريد الالكتروني في مجالات الحياة المختلفة.
- ❖ ظهور تحمس واضح من قبل نظام التعليم المصري ومواكبه متطلبات العصر الرقمي.
- ❖ بداية ظهور وعي مجتمعي عام بقيمة وأهمية رأس المال البشري الفكري.
- ❖ السعي نحو تعزيز التعليم الأساسي بمفاهيم التعليم المتميز للجميع، التعلم الذاتي، التعليم المستمر، التعليم مدى الحياة (توفيق وموسى، ٢٠٠٧، ١٣٥).

وصف مشاهد السيناريو الإصلاحي:

إن هذا السيناريو يفترض عدة مشاهد تتوجه بإصلاحها إلى كافة عناصر منظومة العملية التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي، ويمكن تصور تلك المشاهد وفقا للتالي:

المشهد الأول: أهداف التعليم:

أ- النظر لأهداف التعليم على اعتبار أنه أداة فعالة للمجتمع في تحقيق الإصلاح والتقدم.

ب- النظر لأهداف التعليم بأنها أداة فعالة لتحسين جودة العملية التعليمية في التعليم الأساسي.

ج- الحرص على أن يهدف التعليم الأساسي إلى توفير فرص تعليم حقيقية لجميع أبناء المجتمع.

د- التركيز على التعلم الالكتروني وإنشاء بيئة تعليمية تعلميه تتجاوز الأشكال التقليدية.

هـ- الحرص على أن يهدف التعليم الأساسي إلى تأصيل المعرفة التربوية تدريسا وبحثا.

و- تزويد المتعلمين في تلك المرحلة بالمعلومات والمهارات التي يتطلبها العصر الرقمي.

المشهد الثاني: المعلم:

أ- الحرص على أن يتمتع المعلم بمرحلة التعليم الأساسي بمستوى عال من الكفاءة والقدرة والمهارة.

ب- الحرص على أن يتمتع بالقدرة على تأصيل المعرفة والتعلم تدريسا وبحثا.

ج- أن يتفرغ المعلم كاملا لأداء عمله وألا ينشغل بأي عمل أخر.

د- أن يكون المعلم موجها ومرشدا ومشاركا وميسرا منسقا للتعلم في العملية التعليمية.

هـ- أن يكون المعلم خبيرا في تكنولوجيا التعليم ومستثمرا لها في تنمية إمكانات وقدرات طلابه.

أن يحظى بمكانة اجتماعية لائقة ووضع اقتصادي متميز(توفيق وموسى، ٢٠٠٧، ١٣٨).

المشهد الثالث: المتعلم:

أ- ن يكون المتعلم متصفا بالإيجابية والاعتماد على الذات في عملية التعليم.

ب- أن يكون متقنا لغة الكمبيوتر وأساليب التعامل معه وفق متطلبات العصر الرقمي.

ج- الحرص على أن يكون المتعلم قادر على الفهم والتحليل والنقد البناء.

د- الحرص على أن يكون المتعلم في مرحلة التعليم الأساسي قادر على التواصل مع الآخرين.

هـ- تواجد الرغبة الصادقة في الاطلاع على كل ما هو جديد والرقي بنفسه لمستويات أفضل.

و- توجيه المتعلمون المتميزون في مجال العلوم والتكنولوجيا إلى المدارس المتخصصة بها.

المشهد الرابع: المناهج وأساليب التعليم والتعلم:

أ - تتصف المناهج وأساليب التعليم بالمرونة والقابلية للتغيير في ضوء المستجدات المجتمعية.

ب- تتصف بالقدرة على إثارة اهتمام المتعلم بما تتمتع به من جاذبية وارتباط بحياة المتعلم.

ج- التركيز في تدريس المناهج التعليمية على تدريس علوم المستقبل في التخصصات المتنوعة لإتاحة الفرص أمام المتعلمين لاختيار التخصص الذي يتناسب مع رغباتهم وميولهم.

د- اعتماد المناهج في أساليب تعليمها وتعلمها على الوسائط المتعددة والتقنيات التكنولوجية.

المشهد الخامس: بيئة التعلم:

أ - الحرص على أن تكون بيئة التعلم مهيأة لاستخدام كل التقنيات التعليمية التكنولوجية.

ب- أن تكون التقنيات التعليمية التكنولوجية جزءا لا يتجزأ من صميم العملية التعليمية.

ج- الحرص على أن ترتبط البيئة التعليمية بالشبكات المحلية والعالمية.

د- أن تكون بيئة التعلم مهيأة لبث المناهج والمعلومات الحية على الهواء واستخدام الأساليب الالكترونية كالمحاكاة والذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة (توفيق وموسى، ٢٠٠٧، ١٣٩).

المشهد السادس: نظام الإدارة:

أ - الحرص على أن تهدف الإدارة في مرحلة التعليم الأساسي إلى تحديد وتحديث كافة عناصر منظومة العملية الإدارية بما يتوافق مع المستجدات المجتمعية ومع متطلبات العصر الرقمي.

ب- تبني الإدارة لأساليب إدارية حديثة ومعاصرة كالإدارة الالكترونية ونظام إدارة الجودة الشاملة.

ج- أن تعتمد على العقلانية والموضوعية والواقعية والبصيرة النافذة والرؤية المستقبلية.

د- تجهيز وحدة للخدمة الإرشادية لمساعدة الطلاب فيما يتعلق بالمشكلات التعليمية وغيرها.

هـ- تجهيز وحدة للخدمة الإعلامية تعمل على الإعلان عن كل ما يخص العملية لتعليمية: كالإعلان عن المسابقات الثقافية والإعلامية (نصر، ٢٠٠٤، ٩٤).

المشهد السابع: أساليب التقويم:

أ - أن تتعدد جهات التقويم، وأن يشترك فيه كل من المعلم والمتعلم ومؤسسات الجودة والاعتماد.

ب- أن يكون التقويم شاملا لجميع المقررات الدراسية ولكافة جوانب العملية التعليمية.

ج- الحرص على أن يكون التقويم متزنا وموضوعيا ومراعيا للفروق الفردية بين المتعلمين.

د- الحرص على أن تكون عملية التقويم مستمرة ومتنوعة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن هذا السيناريو يعتبر محاولة لإجراء بعض التعديلات الجزئية للأوضاع القائمة بهدف تعميق بعض الجوانب الايجابية وتصحيح بعض الجوانب السلبية فيها، أي أنه بمثابة خطوة جادة نحو التحديث والتطوير تهدف إلى مواجهة حالة التقوقع والجمود. وبهذا يمثل السيناريو الإصلاحي محاولة جادة لوقف التردي وتحسين أداء التعليم ناشدا الوصول إلى مجتمع المعرفة ومطبقا لتلك الحكمة الشهيرة التي مؤداها ما لا يدرك كله لا يترك كله وبالتالي فإن هذا السيناريو يهدف إلى إصلاح الأوضاع لا إلى تغييرها بشكل جذري، ويحمل في طياته إرهاصات السيناريو الثالث: السيناريو الثوري أو الإبداعي.

ثالثا: السيناريو الإبداعي (الثوري):

يقوم هذا السيناريو على فكرة رئيسية مؤداها المغايرة الكبيرة مع الواقع القائم من حيث حدوث تغيير جذري وثوري شامل لكافة المجالات المجتمعية لاسيما التعليمية منها، نظرا لما يترتب على الأخذ بهذا السيناريو من تفعيل شامل لنظام التعليم الأساسي في مصر يصل به إلى أقصى حالات التطور والإصلاح والإبداع الفكري والمعرفي، من خلال تبني ونشر وتطبيق نظم التعلم الالكتروني، مما يجعله قادرا على قيادة حركة التعليم والمعرفة في المجتمع، فيسعى بذلك لتأسيس وبناء مجتمع التعليم الأساسي ليتوافق مع ما يستلزمة العصر الرقمي من متطلبات مختلفة.

وتوجد مجموعة من التداعيات المحتمل حدوثها مستقبلا إذا ما تم الأخذ بالسيناريو الإبداعي للتخطيط لتطوير التعليم الأساسي في مصر، وتتمثل أهم هذه التداعيات فيما يلي:

- ❖ حدوث تفاعل أكاديمي مبدع يجمع بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي بهدف تكوين قاعدة علمية تكنولوجية من خلال قيام تجمعات علمية متخصصة متميزة.
- ❖ تعظيم قيمة التعليم والمعرفة والوعي علي المستوي النظري والتطبيقي ودورهما في تحقيق التقدم والاهتمام بزيادة الموارد المالية للتعليم الأساسي وإعلاء مكانة العلم والتكنولوجيا.
- ❖ إدخال البعد المستقبلي في منظومة نظام التعليم الأساسي، واضفاء التوجه العالمي.
- ❖ تزويد المجتمع المصري بالمتخصصين والخبراء والفنيين في مجال التعليم الأساسي.
- ❖ الاعتماد على التكنولوجيا المتطورة لتحقيق التعليم المتميز للجميع وتفعيل التعليم المستمر.
- ❖ التوسع في استخدام شبكة المعلومات في عملية التعلم، والدخول إلى البيئات الالكترونية لمواكبة متطلبات العصر الرقمي (توفيق وموسى،٢٠٠٧، ١٤٤).

وصف مشاهد السيناريو الإبداعي:

يفترض هذا السيناريو عدة مشاهد تتوجه بإصلاحها إلى إحداث تغييرات جوهرية في كافة عناصر منظومة العملية التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي، بحيث تعتمد على الصورة الالكترونية وتؤكد على الإبداع والابتكار لمعظم عناصر العملية التعليمية، لجعلها تتوافق مع متطلبات العصر الرقمي، ويمكن تصور تلك المشاهد وفقا للتالي:

المشهد الأول: أهداف التعليم:

أ-تحقيق النقلة النوعية من التعليم للتعلم، بالتمحور حول المتعلم تدعيما لمبدأ "التعلم المستمر.

ب- تنمية قدرات المتعلمين ومهاراتهم في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

ت- الحرص على إعداد متعلمين يتسمون بالمرونة ويتمتعون بالقدرة على إحداث التغيير الايجابي.

ث- تنمية قدرات المتعلمين على البحث عن المعرفة وانتقائها واستخدامها بطريقة فعالة.

المشهد الثاني: المعلم:

أ-الحرص على أن يكون معلم التعليم الأساسي مؤهلا تربويا وتكنولوجيا للتعامل مع المتعلمين.

ب- أن يدرك معلمي التعليم الأساسي أن دوره يقف عند حد إرشاد المتعلمين وتوجيههم.

ت- توفير برامج تدريبية فعالة لتنمية قدرات ومهارات المعلمين واطلاعهم على كل جديد.

ث- إكساب المعلمين القدرة على تحقيق التفاعل البناء مع المتعلمين، داخل المدرسة أو خارجها.

ج- الحرص على إتباع المعلمين لطرق تدريس أكثر فاعلية من طريقة الإلقاء كأسلوب المناقشة.

ح- الحرص على رفع المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمعلم.

المشهد الثالث: المتعلم:

أ-أن يكون المتعلم العنصر الرئيس في عملية التعلم في مرحلة التعليم الأساسي.

ب- أن يترسخ لدى المتعلم مبدأ التعلم الذاتي والاستفادة الذاتية من كافة مصادر التعلم.

ت- الحرص على استثمار حواس وقدرات المتعلم مع التركيز على الفهم والتحليل والنقد والتفسير وتوظيف المعلومات والتفاعل الكترونيا مع الآخرين (Housl T., Bell, I., 2002, 22).

ث- تنمية مهارات المتعلم على التساؤل النقدي والحوار والمناقشة، وحرية التعبير عن الرأي.

المشهد الرابع: المناهج وأساليب التعليم والتعلم:

أ-أن تعتمد المناهج ومحتوى المقررات الدراسية والبرامج التعليمية المقدمة على شبكة المعلومات.

ب- أن تعتمد المناهج ومحتوى المقررات الدراسية على تحقيق التداخل والتلاحم والاندماج والتلاقي بين العلوم الطبيعية وبين العلوم الإنسانية ذات التخصصات المختلفة المتداخلة.

ت- مراعاة المناهج ومحتوى المقررات الدراسية والبرامج التعليمية للفلسفة التربوية للمجتمع.

ث- أن تعتمد المناهج ومحتوى المقررات الدراسية للمستحدثات التكنولوجية الالكترونية الفعالة.

ج- تنوع أساليب التعليم والتعلم بالكيفية التي تؤدي إلى تفجير الطاقات الإبداعية لدى المتعلم.

المشهد الخامس: بيئة التعلم:

أ-أن تعمل بيئة التعلم على تيسير عمليتي التعليم والتعلم، وذلك بجعلها الكترونية وأكثر جاذبية.

ب- أن تسمح بيئة التعلم للمتعلم بالتفاعل والتحكم والاكتشاف لكل ما هو جديد.

ت- أن تتيح بيئة التعلم في مرحلة التعليم الأساسي للمتعلم فرصا واسعة وكبيرة للإبداع والابتكار.

ث- أن تكون الفصول الدراسية مناسبة من حيث الاتساع وطرق تنظيمها والتقنيات التدريسية.

المشهد السادس: نظام الإدارة:

أ-إيمان الإدارة بضرورة التخلي عن الطرق التقليدية في الإدارة واتباع الطرق الإبداعية.

ب- ضرورة حرص الإدارة على تغيير الفكر الإداري بين كافة مستوياتها.

ت- تزويد وحدات الإدارة بالعدد المناسب من الأجهزة الالكترونية كالحاسبات الآلية مع الحرص على تدريب أعضاء الإدارة على استخدامها في تسيير كافة أعمالهم.

المشهد السابع: أساليب التقويم:

أ-أن يكون التقويم شاملا لكافة أنشطة المنظومة التعليمية، وألا يقتصر على المتعلمين وحدهم.

ب- اعتبار الاختبارات أداة من أدوات جمع المعلومات المرتبطة بموضوع التقويم.

ت- أن تكون عملية التقويم مستمرة منذ بدء العام الدراسي لنهايته (نصر، ٢٠٠٤، ٩٤).

ث- أن يكون التقويم الكترونيا معتمدا على البيانات والمعلومات التي توفرها التقنيات الحديثة.

وفي ظل ما سبق يمكن القول بأن السيناريو الإبداعي- مهما كانت تكلفة تنفيذه والسير على منهجه - يعتبر بمثابة محاولة جادة لإحداث تغيير ثوري جذري وشامل لمنظومة التعليم الأساسي في مصر وجعلها تستجيب لمتطلبات العصر الرقمي، لاسيما أن النتيجة المتوقعة من هذا السيناريو عموما مبشرة طبقا لملامح تطوره، نظرا لزيادة الميزانيات المخصصة للتعليم وتنوع مصادرها، واتجاه الدولة إلى التوسع في استخدام الوسائط الالكترونية في التعليم الأساسي ، والحرص على الاستثمار في البشر، وجعل التعليم قضية أمن قومي، والحرص على تدعيم المصادر الالكترونية للتعلم.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥). تربية الإبداع وإبداع التربية في مجتمع المعرفة. عالم الكتاب، القاهرة.
- أبو غمجة، نصر الدين (٢٠١٦). هجرة العقول العربية "مقترحات عملية ورؤى مستقبلية للمواجهة". مجلة الدراسات المستقبلية، المجلد (١٧)، العدد (١).
- أحمد، مروة عبد الرحمن (٢٠١٤). تجديد التعليم الأساسي في مصر لتلبية احتياجات التلاميذ في العصر الرقمي "تصور مقترح". رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- الأعسر، مروة فتحي (٢٠٠٩). تنسيق المواقع كأداة فاعلة في تطوير العملية التعليمية. رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة عين شمس.
- البحيري، خلف محمد (٢٠١٤). أسس تخطيط التعليم. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- البورسعيدي، راشد بن حمد (٢٠١٢). التعليم الأساسي وتنمية قيم العمل، دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان. مجلة جامعة دمشق، مجلد (٢٨)، عدد (٢).
- الجمال، محمد ماهر (٢٠٠٥). مستقبل التعليم العربي (الاتجاهات–المضامين–التنبؤات). المكتبة الأكاديمية،القاهرة.
- الحليسي، معيض بن حسن (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- الدرويش، طلال محمد (٢٠١٣). أثر التعليم الإلكتروني في انتشار المعرفة. دار النشر ومركز التعريب، دبي.

❖ الرشدان، عبد الفتاح علي (٢٠٠٢). دور التربية في مواجهة تحديات العولمة في الوطن العربي، الملتقى العربي حول التربية وتحديات العولمة الاقتصادية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالاشتراك مع إدارة برامج التنمية، القاهرة.

❖ الصوفي، عبد الطيف (٢٠٠٧). المراجع الرقمية وخدماتها في المكتبات الجامعية. مجلة اعلم، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد (١)، العدد (١).

❖ العبد الله، فواز (٢٠١١). العلاقة بين دمج التكنولوجيا في التعليم والأدوار المستقبلية للمعلم من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (٩)، العدد (٣).

❖ العساف، ليلى والصرايرة، خالد (٢٠١١). أنموذج مقترح لتطوير إدارة المؤسسات التعليمية في الأردن في ضوء فلسفة إدارة الجودة الشاملة. مجلة جامعة دمشق، المجلد(٢٧)، العدد(٤٣).

❖ العيسوي، إبراهيم (١٩٩٨). السيناريوهات "بحث في مفهوم السيناريوهات وطرق بنائها في مشروع مصر ٢٠٢٠"، أوراق مصر ٢٠٢٠، منتدى العالم الثالث، مكتب الشرق الأوسط، القاهرة، العدد (١).

❖ العيسوي، إبراهيم وآخرون (١٩٩٨). بدايات الطرق البديلة إلى عام ٢٠٢٠م " الشروط الابتدائية للسيناريوهات الأساسية لمشروع مصر ٢٠٢٠ "، أوراق مصر ٢٠٢٠، منتدى العالم الثالث، مكتب الشرق الأوسط، القاهرة، العدد (٢).

❖ الفريجات، غالب عبد المعطي (٢٠٠٧). التعليم الأساسي وكفايته التعليمية. دار المناهج للنشر والتوزيع.

❖ القصيمي، محمد مصطفى (٢٠٠٨). اعتماد بعض المداخل الإدارية لمواجهة مقاومة التغيير. مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد.

❖ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٩). الإستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام. مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع – الرياض.

❖ الهاجري، إبراهيم عبد الله (٢٠٠٩).التعليم في الوطن العربي أمام التحديات التكنولوجية. كلية العلوم، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.
❖ بدران، شبل (٢٠٠٧). التعليم الأساسي (الفلسفة والأهداف). دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
❖ توفيق، صلاح و موسى، هاني (٢٠٠٧). دور التعلم الالكتروني في بناء مجتمع المعرفة العربي "دراسة استشرافية". مجلة كلية التربية بشبين الكوم، جامعة المنوفية، العدد (٣).
❖ خليل، نبيل سعد وأحمد، عنتر محمد (٢٠٠٢). دراسة تحليلية مقارنة لنظام التعليم الإلزامي في كل من فرنسا وفلندا والسويد وجمهورية مصر العربية. المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة– الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، المجلد (٥)، العدد (٧).
❖ صالح، علي عبد الحليم (٢٠١٩).ديمقراطية التعليم وإشكالية التسلط والأزمات في المؤسسة الجامعية. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
❖ عبد الرحمن، صباح سيد (٢٠١٥). دور التعليم الأساسي في مصر في تنمية مهارات متطلبات التعامل مع عصر المعلومات. مجلة رابطة التربية الحديثة، المجلد (٧)، العدد (٢٥).
❖ عبد الصمد، أمل محمد وجدي (٢٠٠٧). التعليم الابتدائي في كل من جمهورية مصر العربية وفرنسا. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
❖ عبد المعطي، أحمد حسين (٢٠١٠). خطة إستراتيجية لتطوير التعليم الفني لتحقيق متطلبات سوق العمل باستخدام تحليل SWOT ، مجلة كلية التربية بأسيوط، المجلد (٢٦)، العدد (١).
❖ عزب، محمد علي (١٩٩٩). تحدي التقدم العلمي والتكنولوجي للتعليم العالي وإمكانية مواكبته في مصر. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٣٢).
❖ عسلة، عزة محمد (٢٠١٩). تصور مقترح للتنمية المهنية الإلكترونية للمعلمين في ضوء تحديات العصر الرقمي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

❖ علي، أحمد (٢٠١٢). مفهوم المعلومات وتبادل المعرفة. مجلة جامعة دمشق، سوريا،المجلد (٢٨)، العدد (١).
❖ فتحي،شاكر محمد وآخرون (١٩٩٨). التعليم الأساسي... الفكر... التطبيق.. الصيغة المستقبلية.القاهرة، ب،ن.
❖ محمد، تامر كامل (٢٠٠٠). تكنولوجيا المعلومات والدولة الوطنية، مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق، مجلة شئون الأوسط، العدد (١٠٠).
❖ معهد التخطيط القومي (٢٠١٩). تطوير التعليم الأساسي في مصر في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٨).
❖ ناصف، محمد أحمد (٢٠١٢). مجتمعات التعلم كمدخل لإصلاح مدارس التعليم العام في مصر (دراسة تحليلية). مجلة كلية التربية جامعة طنطا، المجلد (٤٨)، العدد (٤).
❖ نصر، سعاد محمد (٢٠٠٤). التخطيط لتطوير بعض برامج الدراسات العليا بكليات التربية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
❖ هيبة، زكريا (٢٠٠٤). الاحتياجات المرتبطة بالتوسع في مرحلة رياض الأطفال بمصر وأساليب تلبيتها حتى عام ٢٠١٧ "دراسة مستقبلية". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.
❖ وهبة، عماد صموئيل (٢٠١١). استخدام مدخل التخطيط الاستراتيجي لتطوير مدارس مرحلة التعليم الأساسي وعلاج مشكلاتها بمحافظة سوهاج. دراسة ميدانية، مجلة الثقافة والتنمية، السنة (١١)، العدد (٤٤).
❖ وهبة، عماد صموئيل (٢٠١١). فلسفة التعليم الالكتروني ومتطلباته كمدخل للتنمية المهنية المستدامة لمعلمي التعليم الثانوي العام. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٢٧)، العدد (١).

المراجع الأجنبية:

- Gere, C. (2008). Digital Culture.2nded, Reaktion Books.
- Housl, T., Bell, I. (2002). Measuring and Managing Knowledge, MC Graw Hill, USA.

المواقع الإليكترونية:

- https://www.elwatannews.com/news/details/3777216 (Visited on 25/8/2019)
- http://portal.moe.gov.eg (Visited on 19/8/2019 at 4.20)&(Visited on 1/1/2020)